



## لأول مرة.. جيش فرنسا ينظم رحلات حج لجنوده

لم يكن على قدم المساواة مع البيانات الأخرى لدى الجيش الفرنسي، مدلة على ذلك إنشاء وزارة الدفاع الفرنسية مركز عبادة للمسلمين في عام 2005، وذلك بعد فترة طويلة من تأسيس المراكز الكاثوليكية والبروتستانتية واليهودية.

وأضافت أن الجيش يري منذ فترات طويلة رحلات سنوية لجنوده إلى المزارع والكنائس الكاثوليكية.

ونقلت الصحيفة عن إليامين سينول، طالب الدكتوراه في معهد الدراسات السياسية في باريس، الذي أجرى استطلاعاً حول الأقليات في الجيش قوله: "لقد أجريت مقابلة مع الجنود يقولون إنه كان من الصعب أن تكون مسلماً في القوات المسلحة قبل بضع سنوات".

وأضاف: "لم تكن هناك أماكن لاستقبال شهر رمضان (...) وكانت تقدم لهم لحوم الخنازير، غير أنهم يقولون إن الأوضاع أصبحت أفضل بكثير الآن".

غير أن الصحيفة لفتت إلى المبادرات التي بدأت وزارة الدفاع الفرنسية

في اتخاذها تجاه الجنود المسلمين، خصوصاً فيما يتعلق بالنواحي الخدمية والتفقيفية ومنها رحلات الحج.

ويبلغ عدد الأقليات المسلمة في فرنسا نحو 6 ملايين من أصل 64 مليون نسمة، وهي أكبر الأقليات المسلمة في دول الاتحاد الأوروبي.

للمرة الأولى، تعززت وزارة الدفاع الفرنسية تنظيم رحلات حج لجنودها المسلمين في خروج عن التقليد بالنسبة لحكومة غربية مثل فرنسا وهي بلد كاثوليكي تتمسك بتقاليد علمانية صارمة، بحسب صحيفة "جلوب أند ميل" الكندية.

محمد علي، مسلم في الجيش الفرنسي، يقول للصحيفة: "الجيش دائماً في مقدمة المجتمع فالعسكريون الذين يسافرون بمفردهم لأداء فريضة الحج قد يسقطون ضحية لصوص أو وكالات السفر سيئة السمعة".

مشيراً إلى أن وزارة الدفاع ستنظم رحلات جوية بأسعار مخفضة مع تنظيم الإقامة وتوفير الأمن للعناصرها.

وشدد الجندي الفرنسي على أن الجيش لا يزال يهمل عن المشاحنات والمنافشات الساخنة حول العلمانية والقضايا الشائكة المتعلقة بالأقلية المسلمة، مثل الضجة الأخيرة حول ارتداء النساء المسلمات النقاب.

وأشارت صحيفة "جلوب أند ميل" الثلاثاء 15 - 2009 إلى أن الإسلام



## رمضانيات

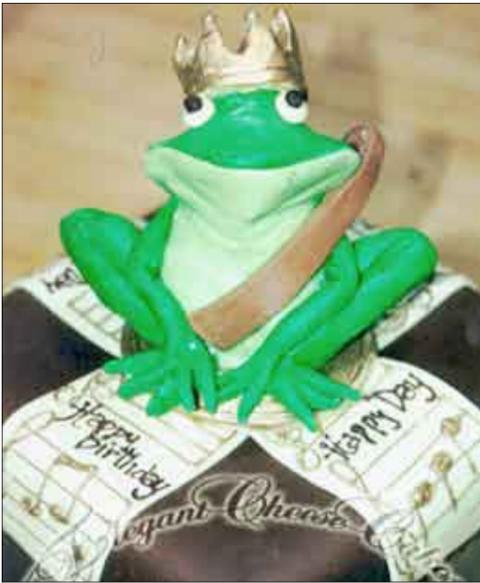
### دعاء اليوم السابع والعشرين



اللهم اجعل سعبي فيه مشكوراً ، وذنبي فيه مغفوراً ، وعملي فيه مقبولاً ، وعيبي فيه مستوراً يا أرحم الراحمين

### أنوار رمضانية

## صيام الضفادع



الدكتور عبد الحكيم عبد اللطيف الصعدي

إن الضفادع من الحيوانات البرمائية، أي التي تستطيع أن تعيش على اليابس وفي لجة المياه؛ ذلك لأنها تنفّس الهواء الجوي عن طريق رتيبتها، وإن كانت حركتها في الماء أسرع؛ فقد هيأها الله (سبحانه وتعالى) عن طريق طرفيها الخلفيين؛ فهما طويلا، ولكل منها قدم مكشوفة يعمل على المدفد في السباحة والعموم.

وهي من الحيوانات ذوات الدم البارد، التي تتأثر كثيراً بدرجة حرارة البيئة أو الوسط الخارجي الذي يحيط بها؛ ومن أجل ذلك فإننا نلاحظ هذه الحيوانات طوال فصلي الربيع والصيف وشتراً من فصل الخريف وهي تتجول هنا وهناك حول المجاري المائية وفي الحقول الزراعية؛ حيث تصدر أصواتاً مميزة يطلق عليها نقيق الضفادع، وتمارس أوجه نشاطها المختلفة من تغذية وتكاثر؛ حيث تتغذى على الحشرات والكالونات الحية الدقيقة والصغيرة التي تصادفها في محيطها، مستعينة في ذلك بلسان عجيب، مثبت من الأمام، سائب من الخلف، فإذا صادفت فريسة أسرع يفرد هذا اللسان إلى الخارج فلا تخطف فريستها ما دامت في مرمى اللسان.

وما لا شك فيه أنها تلتهم غذاءً يفوق احتياجاتها، الأمر الذي يتيح لها اختزان المقادير الزائدة منه على هيئة أجسام دهنية بداخل جوفها، وتكون هذه الدهون من الكثرة والوفرة بحيث تهر الإنسان، وتصيبه بالدهشة إذا ما قام بتشريح واحدة من هذه الحيوانات في أواخر فصل نشاطها.

ويحلول فصل الشتاء؛ حيث تنخفض درجة حرارة الجو المحيط، فيكون من المحتمل على هذه الحيوانات أن تحفر لأنفسها حفراً عميقة في وحل المجاري المائية، أو تخلد إلى السكون في الأماكن الرطبة الهادئة، وتعلن إمساكها عن الطعام والشرب طيلة فصل الشتاء، معتمدة على مقدار الدهن الذي اختزنه في أوجافها أثناء فترات النشاط. ولا شك أن هذا المقدار يكفيها طيلة هذه الفترة، علماً بأنها تقتصد في استخدامه، فتتخفف معدلات العمليات الحيوية في أجسامها إلى حدودها الدنيا، فهذه الفترة يطلق عليها «البيات الشتوي».

فيما بدأت أحوال الجو تأخذ في التحسن في بداية الربيع التالي، فإن هذه الحيوانات الساكنة لا تلبث أن تشعر بتحسين الجو، ثم يبد فيها النشاط، فتخرج من مخابئها، وتتناول ما تجده من طعامها، متحلبة بذلك من صوم طلال مده.

والطريف في هذا المجال أن هذه الأفراد التي تخلصت من أوزانها الزائدة تتحرك في خفة ورشاقة، وقد استعدت للقيام بعملية حيوية هامة، فهي مقدمة على فترة التكاثر والنزوح، فتصدر الذكور أصوات الغزل التي لا تلبث الإناث أن تنجذب إليها لتلبية نداء الغريزة الجنسية، وكأنها بأصواتها هذه تحاكي بني البشر حينما يتحللون من صيامهم مبتهجين مسرورين، وصدق رسول الله؛ إذ يقول عن أيام الأعياد: «إنها أيام أكل وشرب وبعال».

أستاذ علم الحشرات - كلية الزراعة - جامعة الأزهر

# إغلاق المحال وقت الصلاة عبادة أم بدعة؟! "الأمر بالمعروف" تجيز فتح المحلات "المهمة" وقت الصلاة

ولفتت إلى أن الصيدليات ومحطات الوقود من الأهمية أن تستثنى من الإغلاق نظراً لضرورة تقديم خدماتها بشكل متواصل؛ تحسباً للظروف والحوادث الطارئة للناس الذين من بينهم المرضى ممن يعانون أمراضاً مزمنة، ولا يستطيعون عن الدواء".

بدوره أكد الدكتور مرزوق بن تيناك، الأستاذ بجامعة الملك سعود، أنه "لا يوجد دليل علمي واحد في تاريخ الدولة الإسلامية، بدءاً من الخلفاء الراشدين حتى هذا الزمن، يثبت أن الحسبة أو الشرطة كانت تأمر بإغلاق الأسواق وقت الصلاة".

وأشار في تصريحات صحفية إلى أنه "لم يحدث في تاريخ العرب ولا المسلمين أن المحال كانت تقفل للصلاة بصورة رسمية، سواء في الدولة الأموية أو العباسية أو العثمانية أو غيرها من حقب التاريخ الإسلامي، برغم أنهم كانوا أحرص منا على تطبيق الشعائر الدينية"، مستثنياً من هذا التعميم "ما تذكره بعض كتب التاريخ من أن الخليفة في ثورتهم ببغداد، كانوا يطلبون من الناس أن يخرجوا للصلاة، لكنهم لم يكونوا يجبرونهم بحسب ما اطّلع عليه".

على الجانب الآخر يعتبر التيار المحافظ هذه القضية "من المسلمات التي لا يمكن التنازل عنها، كما أنها من أهم المعالم التي جعلت للمملكة تميزاً إسلامياً عن باقي الدول، خاصة أنها تتعلق بأداء ركن إسلامي يتفق المجتمع المسلم على حكمه الديني، ولا مجال فيه لتعدد الرؤى والاجتهادات".

وبرغم إقرار الجهات المسئولة أنه لم يحدث في عهد الخلفاء الراشدين أن أغلقت المحال وقت الصلاة بأوامر رسمية، فإنهم يدفعون بكهفهم "استحدثوا هذه الآلية بعد أن لمسوا إهمال الناس للصلاة واستمرارهم في البيع والشراء خلال أوقاتها ما استدعى إلى إزاهم بإغلاق وقت الفريضة.

وفي السياق ذاته، أكد أعضاء في مجلس الشورى السعودي ضرورة أن تدرس الجهات ذات العلاقة، ومن بينها هيئة كبار العلماء قضية إغلاق المحال وقت الصلاة، وقال عضو مجلس الشورى الدكتور أحمد الزبيعي في تصريحات صحفية: "أتمنى أن تقوم الجهات المختصة ببحث ظاهرة إغلاق المحال وقت الصلاة ومدى جدواها من عدما وبناءً عليه يتم اتخاذ القرار المناسب، سواء بالسماح لهم بفتح أبوابها أو منعها كما هو الوضع الراهن".

بفتح المحلات أوقات الصلاة لحاجة البعض الملحة إلى ما تعرضه، مشيرين إلى أن "أداء الصلوات المفروضة يرجع إلى علاقة العبد بربه".

الكاتبة صحفية الوطن السعودية حليلة مظفر

## لم يحدث في تاريخ العرب أو المسلمين أن المحلات كانت تقفل للصلاة بصورة رسمية

طلبت بإلغاء عبارة "مغلق للصلاة" متمنية إعادة النظر فيها بما يحقق المصالح العامة، وقالت: "هناك العديد من مفاصد العكاسات والتحرش بالنساء اللاتي ينتظرن فتح المحلات المغلقة للصلاة".



## أوقات الصلاة ليوم 27 رمضان 1430 هـ الموافق 17 سبتمبر 2009 م

الفلكي اليمني أحمد محسن الجويبي

المحافظة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	AM 4:36:11	AM 5:44:53	AM 11:59:41	PM 3:17:38	PM 6:10:17	PM 7:06:23
عدن	AM 4:34:13	AM 5:48:37	AM 11:56:21	PM 3:11:26	PM 5:59:55	PM 7:01:52
الحديدة	AM 4:41:28	AM 5:56:20	PM 12:04:40	PM 3:22:04	PM 6:08:50	PM 7:11:06
المكلا	AM 4:16:54	AM 5:32:09	AM 11:39:59	PM 2:57:03	PM 5:43:35	PM 6:46:18
تعز	AM 4:37:49	AM 5:47:35	PM 12:00:22	PM 3:16:22	PM 6:08:57	PM 7:06:14
عتق	AM 4:26:08	AM 5:41:30	AM 11:49:11	PM 3:06:17	PM 5:52:41	PM 6:55:30
إب	AM 4:37:00	AM 5:45:48	AM 11:59:46	PM 3:16:14	PM 6:09:32	PM 7:05:48
الحوطة	AM 4:34:40	AM 5:47:51	AM 11:56:57	PM 3:12:23	PM 6:01:53	PM 7:02:36
ذمار	AM 4:35:48	AM 5:44:02	AM 11:58:53	PM 3:15:59	PM 6:09:31	PM 7:05:13
زنجبار	AM 4:32:38	AM 5:47:32	AM 11:54:58	PM 3:10:28	PM 5:58:13	PM 7:00:38
عمران	AM 4:37:00	AM 5:45:51	PM 12:00:42	PM 3:18:58	PM 6:11:20	PM 7:07:34
الضالع	AM 4:34:58	AM 5:50:03	AM 11:57:34	PM 3:13:47	PM 6:00:56	PM 7:03:31
حجة	AM 4:38:22	AM 5:48:00	PM 12:02:06	PM 3:20:24	PM 6:11:59	PM 7:08:58
الفيضة	AM 4:03:43	AM 5:19:29	AM 11:27:46	PM 2:46:35	PM 5:31:49	PM 6:34:55
المحويت	AM 4:38:44	AM 5:47:44	PM 12:02:18	PM 3:20:24	PM 6:12:40	PM 7:09:05
البيضاء	AM 4:31:25	AM 5:40:06	AM 11:54:10	PM 3:10:38	PM 6:04:02	PM 7:00:13
مأرب	AM 4:31:31	AM 5:42:25	AM 11:55:06	PM 3:13:06	PM 6:03:34	PM 7:01:50
حزم الجوف	AM 4:32:54	AM 5:44:04	AM 11:56:53	PM 3:15:39	PM 6:05:30	PM 7:03:59
صعدة	AM 4:36:57	AM 5:46:58	PM 12:01:26	PM 3:20:57	PM 6:11:40	PM 7:08:56
حديبو (سقطرى)	AM 3:58:16	AM 5:12:32	AM 11:20:22	PM 2:35:19	PM 5:24:03	PM 6:25:52
جزيرة كمران	AM 4:42:35	AM 5:57:40	PM 12:06:05	PM 3:24:02	PM 6:10:18	PM 7:12:48

فيما مسيحي يعمل مسحراتي في عكا ويحظى بترحيب المسلمين

## مسحراتي من غزة يوقف الناس على الدعاء بالصالح بين فتح وحمام

حيفا - غزة / منباعات  
في كل ليلة من ليالي رمضان المباركة، وقبل بزوغ نور الفجر، يقوم شاب مسيحي عربي بارتداء ملابس عربية تراثية وحمل طبلته وأداء دور المسحراتي في قريته المكر في منطقة عكا ليوثق المسلمين لتناول سحورهم.

وقال الشاب ميشيل أيوب (32 عاماً) في حديث لـ "العربية نت"، إنه "يقوم بهذه الطقوس منذ ثلاث سنوات، وأن كونه مسيحياً لا يمنعه من أن يكون مسحراتياً، خاصة في قرية تنعم بالمحبة والتفاهي والتسامح بين المسلمين والمسيحيين، وعلاقات الاحترام المتبادل، بحيث لا يميز المرء بين المسيحي والمسلم".

وأضاف أيوب أن هذا العمل يهدف إلى خلق أجواء رمضانية جميلة في القرية، وإلى إدخال البهجة والسرور على الكبار والصغار من مسلمين ومسيحيين، كما يعيد إحياء بعض الطقوس المستمدة من التراث في زمن ترك فيه الناس الكثير من تراثهم الجميل من ورائهم.

ومضى أيوب يقول: "رغم كوني مسيحياً كنت أشعر دائماً أن هذا الشهر الفضيل له احترامه ومكانته وأنه يضفي على قريتي أجواء خاصة، لكنني كنت أشعر أيضاً أن هناك شيئاً ينقص هذه الأجواء وأن المسحراتي مفقود، فقررت أن أحياه خاصة أن الله منحني المهوية والصوت الجميل.

وسبق أن أعجبتني دور المسحراتي في المسلسلات، وكان هذا مصدر إلهام لي، فكانت انطلاقتي التي لاقت ردهم فعل إيجابية وجميلة لدى أبناء القرية، وسعادتي في هذا العمل لا توصف".

وأضاف: "هناك من الناس من يخبروني بأنهم سعداء بالمسحراتي وأني أعدتهم عشرات السنين إلى الوراء، إلى فترة طفولتهم وشبابهم ويستقبلوني ببسمة كبيرة وهذا يحد ذاته يفرحني والسعادة لا تقتصر على الكبار بل أيضاً على الأطفال الصغار".

وقال أيوب إنه، رغم دابه على إيقاف الناس للسحور إلا أنه لا يصوم لأن ديانتته لا تفرض عليه الصيام لكنه يحترم رمضان والصائمين.

وأوضح أن الكلمات التي يشدو بها المسحراتي يجب أن تكون ذات قيمة ومعنى ومنتقاة بعناية وتضمي أجواء دينية، وهذا أمر يدا به عليه.

وقال إنه يستقني بعض العبارات من مصادر مختلفة، في حين يقوم هو بتطوير عبارات أخرى.

ومن بين هذه العبارات "بسم الله ابتدئنا وعلى الأنبياء صلينا"، "اصبح يا نائم اصبح يا غفلاً، قوم واصبح وسبح الرحمن"، "طيلة على طيلة وقالوا بالأمثال، وأنا صنعتي في البلد جوال"، وعبارات أخرى فيها موعظة للناس وتحثهم على الخير والمحبة.

وينوي أيوب أن يطور الطقوس التي يقوم بها في رمضان القادم، ليتضمن أيضاً تنظيم مجموعات تقوم بارتداء لباس من التراث وتجوب أرجاء القرية وتزور بيوت الناس.

يذكر أن جهات إسلامية في القرية قامت بتكريم أيوب على دوره في رمضان الماضي، من خلال حفل أعريت فيه عن شكرها وامتنانها له وحثته على الـ "العربية".

ولعل في إيقاع ما يقرعه ما يكفي لجذب انتباههم، ويقول المسحراتي علاء النجار: "إن كان مسحراتياً وكنت أخرج معه، ولذلك أحببت هذا العمل وبقيت محافظاً عليه.

ويوضح المواطن أحمد جعفر أن الصغار يكونون سعداء بسماع صوت المسحراتي، ويعتبرون ذلك رمضان جيداً، على حد تعبيره، وتقول طفلة الصغيرة إنها صحت من النوم لترى كيف يقوم المسحراتي بالضرب على طبلته الصغيرة.

وعلى وقع الكلمات التي يرددتها المسحراتي تنهك ربة البيت عيبر جعفر في إعداد السحور لعائلتها، فهي تجد فيها ما يعزز أجواء رمضان، تقول جعفر لـ "العربية": "دائماً نستيقظ على كلامه الجميل دون منبه، ويسعدنا على الشعور بأجواء رمضان الجميلة.

وفي دقائق الفصل بين السحور ويوزع فجر يوم صيام جديد يأمل علاء أن تكون الوحدة التي يرددتها في عهته واحدة من الدعوات المقبولة في هذا الوقت، حيث ينادي قائلاً: "رب وحد كلمتنا في شهر رمضان. رب أصلاح بين فتح وحمام في شهر رمضان".

قال تعالى : ((والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون)). صدق الله العظيم.

فبادر أخي المسلم بدفع الزكاة إلى إدارة تحصيل الواجبات الزكوية بوحدة الإدارية